فقا خليلي نسكب دمعنا اسفا ٭ على انطماس رسوم العلم في زمني
ان البلاغة طرا ذكرها ادكرت ٭ ونارها حدثت كالجمر في البدن
لم يبق في الدهر حرمت قماقمها ٭ اطفي بمنهلها الاحلى لظى شجني
فبينما نحن نبكي من تذكرهم ٭ وفقدهم عن بلاد بينها وطني
اذ طيبت مسمعي اوصاف مبتدع ٭ الاقران في العلم والاداب واللسن
رب البلاغة بحر العلم ذو ادب ٭ من نقله عن لآلي فاق في الثمن
علامة لا يجاريه فضله احد ٭ فهامة لا يدانيه اخو فطن
سامي الفخار رفيع القدر ذو شرف ٭ حاو ولا قصى معالي السر والعلن
اعني الامام الهمام الشيخ احمد من ٭ شاعت فضائله في الهند واليمن
تاليفه روضة الاذهان عبهرها ٭ يطيب للروح يدعى نفحة اليمن
نهى ذوي اللب في اثنا بدايعه ٭ يهيم نحو فؤادا نصب في الدرن
اعجب بها نسخة الباب خطفته ٭ ويالدمن كتاب رائق حسن
فاذهب الله حزني اذ ملكت به ٭ فالحمد لله ذي الانعام والمنن

المولوي روشن علي الجونفوري اديب ذرب اللسان لبيب
لم يختلف في ملاحة الفاظه اثنان حمائم اغصان سجاعة
تخجل بسجوعها السواجع وللمع درر منطقه
النهى بنا فس البدر الساطع ربي في حجر الادب وترعرع
في حديقة الفضل والحسب وقد وقفت على نبذة لطيفة من
نثره الفاخر دالة على عظمة شانه في فن الادب الزاهر
وهي هذه اما بعد فاني وان كنت صرفت شطرا منذ الزمان
في تحصيل عدة من اللسان في هذه المدرسة التي هي منتدى
المتادبين ومبتغى الطالبين لا زالت ماهولة على مر الدهور
وحصلت على حظ منها بحسب ما يسر ميسر الامور لكن
لم يحصل لي منها نصاب يسعدني على التكلم والخطاب
في هذا المحفل الجلي الشان العلي البرهان الذي يجنح اليه

الافكار

الافكار جنوح الطير الى الاوكار ويكلف به الخاطر كلف المعطش
بالنسيم العاطر وقد اصبح ميدانا لرهان الاذهان ومضمارا
يتسابق فيه كل ضليع ووراث لا يخاف فيه زائر من مراقب
ولم يبد فيه غير نجم ثاقب غفل عنه الدهر فلم يرمه بطرف
ولم يطرقه بحسف وحرف مجلس حار فيه الوصف ولا يرى فيه
لهو ولا قصف قد نظم الاكابر والاصاغر وضم كل من انتظار
بافصاح خصايصهم فاعز بهم سجايا يتحلى عنها الظما كان
مزاجها عسل وماء انتهى ما وجدت كلامه رضي الله عنه
والحق انه اعرب في نثره عن كل معنى انيق واجاد في صناعة التلفيق
فقد له يجنح اليه الافكار جنوح الطير الى الاوكار ويكلف الخاطر
كلف المعطش بالنسيم العاطر ولهم سجايا يتحلى عنها الظما كان
مزاجها عسل وما ليس مما ينتجه انامل فكره ومن اراد الحوم
الوقوف محاكمة ما لفقت برقعة نثره فليطالع خطبة الكتاب
المسمى بقلائد العقيان للفتح بن خاقان وهناك تظهر
الخفايا وتحم في الزوايا من خبايا قاضي القضاة المكرم
سراج الدين علي خان ينبوع الحكمة وعبابها الهجاج ومدينة
العلوم وسراجها الوهاج فهرست الالباب محاسن مبانيه
ولطائف معانيه فمن يباهي امام هذا العصر ويباريه وقد
ظفرت من نظمه العجاب بابيات عذاب بحرها القريب رايق
وثمار افنانها معارف وحقائق وهي هذه ٭ ٭ ٭ ٭

يا اول الاوائل يا مبدا البداية ٭ يا اخر الاواخر يا منتهى النهاية
لما اقتضت نورا يهدي به الاضل ٭ عنيتني واهلي من غيهب الغواية
اني لذ من الامن سوء اختياري ٭ ارجو من التفاتك اللطف والعناية
مني خلوص ود بالقلب في جنابه ٭ منه العناد والجور والغي والسعاية
ما زلت في رضاك ما انفك في هواك ٭ لا اعلم خيلي ما اشكر ما الشكاية

Copyright © King Saud University